

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

فاذا قلت مثلا انا احب الصالحين معناه كل من كان اصبح ها فهو احب الي لان المحبة علفت بالصلاح فكلما ازداد الصلاة شفت ايش؟
ازداد المحبة. والله ولي المؤمنين علفت الولاية بالامام - 00:00:00

فكل من فكلما كان الانسان اقوى ايمانا كانت ولاة الله له اتم واخص ويتبرع على هذه الفائدة انه ينبغي للانسان ان يحقق ايمانه
ويكمله بقدر استطاعته من اجل ان ينال الدين ولاية الله - 00:00:23

لان كل انسان في الحقيقة عاقل يسعى الى ان يكون الله له وليا نقول الامر سهل حقق الايمان يكن الله لك وليا وكلما ازداد
تحقيقك الايمان ازدادت ولاية الله لك - 00:00:49

والا فكلنا يطلب ذلك ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من اوليائه. كلنا نطلب هذا لكن بس حقق الايمان حق للايمان من احب في الله
وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك - 00:01:08

هذه من اسباب الولاية ان يكون حبك وبغضك وكراهتك وعداوتك وولاتك لله عز وجل لا للدنيا ومن فوائد الاية الكريمة اه اثبات
الاسباب اثبات الاسباب من اين اقاتل؟ والله وللمؤمنين. نعم. وجه وجه ذلك؟ ان الايمان جعله الله سببا لولاة - 00:01:26

لله ولا شك ان الاسباب ثابتة اسباب ثابتة والاسباب الشرعية وعقلية وحسية فالاسباب الشرعية ما جعلها الله تعالى سببا في القرآن
فمثلا الايمان سبب لدخول الجنة هذا سبب شرعي ولا لا؟ طيب دخول الوقت سبب؟ لوجوب الصلاة - 00:02:00

هذا سبب شرط العسل سبب للشفاء ها الشرعي؟ ها؟ شرعي هو قدرتي علمنا به من طريق الشرع يعني من طريق الوحي طيب كون
الماء سببا لنبات الارض. المطر؟ ها؟ سبب؟ حس - 00:02:37

نعم هو اخبر الله فيه لكن نحن نشاهد لو فرض ان ما في قرآن يدلنا على هذا شاهدنا بانفسنا فهو سبب حث سبب محسن الادوية
الطبيعية التي تستخرج بالتجارب اسباب حسية - 00:03:02

اما الاسباب العقلية فكثيرة جدا كل شيء يترتب على شيء عقلا فهو ايش؟ سبب عقلي والاسباب الشرعية والحسية والعقلية كلها
مؤثرة بذاتها طيب دقيقة بذاتها حيث اودع الله فيها التأثير. حيث اودع الله فيها التأثير - 00:03:21

وانما قلت ذلك لان بعض الناس غالى في التنزيه فقال ان الاسباب لا تؤثر بذاتها وانما يكون التأثير عندها لا بها عندها لا بها فقالوا مثلا
ان احراق الاحتراق بالنار - 00:03:51

ليس من ليس بالنار لكن حصل الاحتراق عند عند تماس النار بما يقبل الاحتراق حصل الاحتراق اما النار ما هي بتحرق لو جعلت النار
تحرق وتقلب الشيء مما كان عليه - 00:04:14

من اول لاثبت مع الله خالقا وصرت مشركا من اللي يقلب هذا العود الى رماد ها؟ يقول ما اقدر على احد الا الله. انت لا قلت ان النار
هي اللي قلبت اشركت بالله - 00:04:35

اذا لا تقلنا احترقت احترق عنده اخذت حجرا فرميت به كأس زجاج فانكسر قال لا تقل ان الحجر لكثرة من يستطيع يفصل بانهاء هذا
هذه الاجهزة المتلاصقة الا الله فانت اذا قلت ان الحجر هو اللي كسرها كنت مشرك - 00:04:51

فاثبات تأثير الاسباب شرك تبيك انكسر عندها لا بها انكسر عندها عند الحجر لا بالحجر فسبحان الله حط حجر ثقيل جدا جدا على
الزجاج ينكسر ولا لا؟ اضربوه بحجر صغير ينكسر - 00:05:22

اذا كيف تقول عندها لو كان عندها كان اذا حطينا حجر كبير انكسر ولا حطينا ولا ظربناها بحجر صغير ما ينكسر لكن نقول الاسباب

مؤثرة لكن الله اودع فيها هذا التأثيث - 00:05:48

الله هو اللي اودع في هذا التأثير لولا ان الله اودع في هذا التأثير ما اكثر ولهذا لما القي ابراهيم في النار فقال الله لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:06:03

اثر ما اثير اذا عرفنا الان ان الاسباب جعل الله مؤثرة بذاتها ليست هي اللي تخلق او خلق الجدعة ولكن الله اودع فيها هذه القوة التي يكون بها المسبب واضح يا جماعة؟ وهذا هو المعقول - 00:06:15

هذا هو المعقول فنحن لا نغادر ايضا في اثبات الاسباب ونقول ان هذا يكون بدون الله ولا نغالي في التنزيه ونقول ان الاسباب لا تؤثر وانما يحصل الاثر عندها لا بها - 00:06:36

كلا الامرين خطأ نعم الوسط الوسط في الغالب يكون هو الحق لانك لانك تجد المتطرفين كل واحد اخذ بجانبه من الحق وترك جانبا والوسط يأخذ بالجانبين فيكون وسطه. نعم تزداد الايمان يزداد زلاله الله عز وجل. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم اكراه شديد. نعم.

ثم قلنا ايضا - 00:06:53

نعم لكن هذا ايمان الناس بالله وملائكته وكتبه ورسوله متساو. ايه. كيف يزيد فيها؟ لكن هل ايمانك مثل ايمان الثاني والثالث؟ لا طبعا لا. حتى ايمانك بيوم من الايام ليس كايمانك في يوم اخر. كيف ازيد في هذا؟ انت تزيد فيها؟ الايمان بالله. يعني - 00:07:29

احيانا يأتي الانسان يأتي الانسان مثلا قوة ايمان كانما شاهد امر اهل العلم. واحيانا مع الغفلة ما يكون هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حدد طيب ان تؤمن بالله وملائكته الى اخر الاركان الستة هل هل الناس يتساوون في - 00:07:59

في الايمان بهذه الامور الستة اذا كلما قوي ايمانك بهذه ازداد ولاية الله لك نعم الحب في الله لان لايمانك بالله احببت في الله. نعم يا محمد يا شيخ آآ في الاسباب - 00:08:19

عندما يذهب احد المرضى الى المشعوذين نقول انه حصل الشفاء عنده لا بريطانيا بسببه ما الفرق بين هذي وبين الاول يعني لان الله لم يجعل كلام المشعوذين سببا. احنا لا نقول لا بد ان يشهد الشرع او الحس او العقل - 00:08:39

بان هذا ثبت. اما مجرد مشعوذ يتكلم عندنا ما ما نقبل. يعني لو ان واحد قرأنا ادعو هذا الولي ويستجاب لي امرأة تقول ليست تحمل ابدا. وراحت القبر هذا الولي - 00:08:59

وتمرغت عليه واخذ منه ترابا ووضعته في فرجها عند الجماع واراد الله ان تحمل نقول حصل هذا بتراب هذا الولي ليش؟ لان ما لان هذا ليس سببا شرعيا ولا حسيا ولا عقليا - 00:09:20

فلا بد من ان يثبت هذا كون هذا الشيء سببا ولهذا كانت التمام شركا ليش؟ لانها ليست سببا حسيا ولا شرعيا ولا عقليا نعم فهد الانبياء اتفقوا في اصل التوحيد واختلفوا في فروع التوحيد في فروع الدين - 00:09:38

استدل بعض الناس باختلافهم بجواز تعدد الجماعات الاسلامية اذا لم تختلف اما اذا اختلفت اللهم نعم انا وافقهم على تعدد الجماعات الاسلامية اذا كان كل رئيس لهذه الجماعات يقول انه نبي - 00:10:02

موافق على هذا اذا كان يدعي انه نبي نقول لا بأس اما ان نبينا واحد وديننا واحد فلا يمكننا ان هذا المبدأ تعدد الجماعات الاسلامية ابدا. هؤلاء نبي مستقل. فاذا كان هؤلاء يدعي رؤساهم - 00:10:22

بانهم انبياء فعلى العين والرأس لكن ما يدعون هذا هم ابعد الناس عن هذه الدعوة نعم بالظاء نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا طائفة من اهل الكتاب - 00:10:42

يا اهل لم ما فيها الف؟ يا اهل الكتاب لم تذكرن بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب من هذا الجزار. لم؟ وما انبه عليك يا شيخ. شوف يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتلزمون - 00:11:05

وانتم تعلمون. وقالت طائفة من اهل الكتاب امين. امنوا بالله من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجعل النار. امنوا بالذي وينزل على الذين آمنوا وزنوا النهار اخرهم واذكروا اخرهم لعلمهم يرجعون - 00:11:35

ولا تؤمنوا الا بمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم مثل ما اوتيت من عند ربكم. قل ان الفضل بيد الله

يؤتيه من يشاء. والله واسع - 00:12:05

يقتص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اظن اننا اخذنا فوائد ما سبق الى قال الله تعالى
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. ودت اي احبت والهد - 00:12:25

خالص المحبة ومن اسماء الله تعالى الودود بمعنى الود والموجود. فهو سبحانه وتعالى لاوليائه واصفيائه وهو ايضا موجود من
اوليائه واصفيائه فالود اذا خالص المحبة يعني احب هؤلاء او هذه الطائفة بكل خالص المحبة وقوله طائفة من اهل الكتاب. الطائفة

بمعنى - 00:12:55

والمراد باهل الكتاب هنا اليهود والنصارى. ولكن هم اليهود. لانهم اكثر ممارسة للعرب. من من النصارى. فان اليهود كانوا في في

المدينة قدموا من اذرعات ومن الشام ينتظرون النبي الذي بشرت به التوراة - 00:13:31

يعني قدموا من بلاد الشام لانهم علموا ان مهاجر هذا النبي المدينة حسب ما في التوراة من البشارة به فقالوا نذهب الى هناك لنكون

معه. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما - 00:14:00

ما جاءهم وعرفوا كفروا به - 00:14:20